



أحدث تنفوية

أحمد المهنا

همان ورؤيتان

لا شيء يعبر عن الانفصال بين هموم الطبقة السياسية وبين هموم الأغلبية من الشعب في العراق أكثر من الصراع الجاري اليوم بين الكتل السياسية. فموضوع هذا الصراع هو "السلطة". وأما موضوع الشعب، المفترض، فهو الحياة. الشعب المفترض أن يكون همه هو تحقيق حياة طبيعية. والسياسة المتنازعون يبحثون عن صيغة من صيغ تقاسم السلطة.

والحد الأدنى من الحياة الطبيعية يتمثل باستعادة الإستقرار وجريان دورة الاقتصاد. ولكن هذا الحد الأدنى من الحياة الطبيعية، هل يمثل فعلاً الشاغل الأول في الوعي الشعبي السائد؟ وإذا كان كذلك فلماذا لم يتمكن إلى اليوم من التعبير عن نفسه سياسياً؟ لماذا لا يوجد حزب أو تنظيم سياسي يعبر عن هذا الهم وعنده قاعدة شعبية عريضة أو تحيقة؟

إن هذا الهم من طبيعة وطنية أو إنسانية عابرة للطوائف والإثنيات. فالكهرباء ليست سنية ولا المياه الصالحة للشرب والاشغال. فكذلك لا الاستقرار ليس كردياً. فلماذا لا يستطيع هذا الهم تحريك الجماهير؟ الأسباب كثيرة. لعل أهمها تأثير الأيديولوجيات السائدة في المجتمع. فهي تعمد على الشعب وعيا مفصلاً عن الواقع، عن الهموم الفعلية، عن التطلع إلى حياة طبيعية. ما هي هذه الأيديولوجيات التي "تعمي" الناس عن رؤية ما يعتبر "حياة طبيعية" وعن تركيز النضال من أجل مثل هذه الحياة الطبيعية؟

عندما انهار نظام صدام خلف فراغاً مدوي في السياسة. كان البلد قد تراجع إلى ما وراء نقطة انطلاقه إلى العصر الحديث. وبما أنه لم يكن هناك فكر سياسي حي قادر على ملء الفراغ فقد تحرك الماضي المتجمد للقيام بالمهمة. ولم يقصر الماضي فعلاً الفراغ بالطائفية والأصولية والعنصرية والشعور العربي العام والقومية. وهذه هي الأفكار. أو الأيديولوجيات، الشغالة في السياسة العراقية بعد ٢٠٠٣. وهي "عصبية اجتماعية" بقدر ما هي أفكار سياسية. وهي مازالت فعالة أو مؤثرة في الناس إلى درجة تمنع عنهم رؤية الهوة السحيقة بين هموم الطبقة السياسية وبين الصالح الفعلي للبلد، بين صراعات السلطة، وبين أعمال إعادة بناء الحياة الطبيعية.

إن "الفصل" أو "الانفصال" موجود وجوداً كاملاً في الواقع. ولكنه غير موجود وجوداً كاملاً على مستوى الوعي العام للجماهير. يؤسس الكهرياء، وهي عصب الحياة الحديثة، لا يحرك احتجاجات كبيرة لدى الجمهور. ولكن "احتكاكاً" ما على صعيد المشاعر والأهواء الطائفية أو القومية قادر على تعبئة الجمهور للقيام بمظاهرات أو أعمال ولاء أو عداوة. وفقاً لهذا النوع من الوعي أو التفكير تعد العقائد أقوى من الوقائع. هذا هو ما يسمى بنمط التفكير الأيديولوجي. أنه يحفل بالأفكار أكثر من الوقائع. ويهتم بالعقائد أكثر مما يهتم بالناس.

وعلى العكس منه فإن التفكير العقلاني يحفل بالوقائع أكثر من العقائد. بالمنظور العقلاني ترى الهوة سحيقة بين السياسة والناس في العراق. فلا أحد من هؤلاء الساسة مألوم بيؤس الكهرياء أو مفجوع بأمناسة الأمن. ولكن بالمنظور الأيديولوجي لا توجد مثل هذه الهوة بين السياسة والناس، رغم وفرة الوليات وندرت الخدمات، وإنما هناك صلات نسب ومساواة حسب الطائفة أو العقيدة أو العشيرة. هنا وصل وهناك فصل بين السياسة وبين الناس.

إن ترتيب الأولويات يختلف بين وعي أيديولوجي وآخر عقائلي. فالعقيدة هي مركز اهتمام الأول، والإنسان هو محور الثاني.



General Political daily

Editor-in-Chief Fakhri Karim



500 20 صفحة دينار

http://www.almadapaper.net

Email: info@almadapaper.net

20 June. 2012

• الانتخابات القادمة : 2014 •



كاركاتير بسام فرج

العمود الثامن

علي حسين

ali.H@almadapaper.com

اللهم نشكو إليك ال... عباس البياتي

الحمد لله ستنتهي الأزمة السياسية العنيفة بين اطراف العملية السياسية سرعياً، ووقى الله البلاد شر مشروع سحب الثقة الذي نحن في غنى عنه في مرحلة عصبية نواجه فيها انقلاباً آمناً.. وانقلاباً سياسياً في وقت واحد، وتنفس الجميع الصعداء مع الخبر الطريف والمثير الذي أعلنه النائب عن عباس البياتي عن نية ائتلاف دولة القانون استنساخ رئيس الوزراء نوري المالكي، وهو المشروع الذي نتعمنى أن تتبناه الدولة العراقية ليمسنى للعراقيين جميعاً الحصول على نسخ إضافية من عباس البياتي وعالية نصيف وعزت الشايندر ولا بأس من الحصول على نماذج مصغرة من طارق الهاشمي وصالح المملك وكامل الساعدي وحنان الفتلاوي ليتم إهداءها لبعض البلدان التي لم تعرف طريق التطور والازدهار كالاليابان وألمانيا والبرازيل. والغريب، أن هذه لم تكن اللغة العبقرية الأولى التي يتحفا بها أشاوس دولة القانون فقد سبق أن وصف النائب مهدي الخفاجي، رئيس الوزراء بأنه "علم دار العراق" الذي سيقوم بتصفية جميع المتأمرين. وأنا أشاهد عباس البياتي في برنامج بين قوسين الذي يقدمه الصديق نبيل جاسم تذكرت نوري السعيد آخر وزراء العراق في العهد الملكي فقد روي عنه انه حين يواجه سياسيين من هذه العينة يرفع كفيه إلى السماء قائلاً: "اللهم أشكو إليك زعاطيط السياسة".

زعاطيط عدتهم السياسية تتكون من عدد من الكلمات والجمل يرافقها جهل تام بكل شيء. حيث يصرف لكل واحد منهم مجموعة من العبارات المحفوظة من عينة الأجنحة الخارجية" و"الأمرأة على العملية السياسية" و"التطاول على سمعة العراق" جمل تطلق بطريقة البغاوات على كل من يشمون رائحة اختلاف في كلامه.

سياسيون جميعهم، يرددون هتافاً واحداً، ويرتدون ثوباً واحداً، في يد كل منهم بندقية صيد ما أن يسمع حفيف صوت عابر حتى يصيح بأعلى صوته "إنها مؤامرة" ثم يطلق الرصاص في كل الاتجاهات لكي يجتث لمن لولي الأمر أنه موجود وفي الخدمة دوماً.

منذ أشهر تتساءلت لماذا لا يتحلى النائب عباس البياتي بقليل من الرحمة والشفقة تجاه هذا الشعب المغلوب على أمره الذي يطلب منه دوماً أن يتابع تصريحاته المسكونة بالألغاز وعلامات التعجب، لماذا يصّر على أن يحاصرنا في الفضائيات والصحف ويطلق سيلاً من الكلمات التي فقدت صلاحيتها منذ مدة طويلة، طبعاً كنت أتمنى أن يستمع البياتي لكلامي ولكن يبدو أن مصر، على أن يواصل تنقله اليومي من فضائية إلى أخرى حاملاً آخر الأخبار والمستجدات في معركة تكسير العظام بين دولة القانون والعراقية، إلى أن يخرج علينا مؤخرًا ليذرف البشري للعراقيين، بأن المالكي باقٍ ابد الدهر والفضل يعود إلى تقنية الاستنساخ التي ستتتيح للعراقيين أن يقضوا عصوراً من الرفاهية والاستقرار والازدهار لو حسموا أمرهم وقرروا استنساخ جميع السياسيين.

أنا ومثلي جميع العراقيين نحمل حبا وإعجابا كبيرين للسيد البياتي، وكيف لا نحبه ونحن نشاهده في اليوم الواحد أكثر من عشر مرات منتقلاً من فضائية إلى أخرى، وفي كل مرة نسمعه نشعر كعراقيين بأننا مدينون له بهذه المهمة، فليس مطلوباً منه أن يخرج علينا أكثر من مرة في يوم، لكن هموم الوطن ومصالحه تتطلب منه أن يبذل هذا الجهد الذي يأخذ من وقته الكثير.

السيد البياتي وأنا اسمع ما جادت به قريحتك في برنامج بين قوسين أدعوك صادقاً ومخلصاً إلي مراجعة نفسك، وأن تقف أمام ضميرك وقفة حق، وأن تتخذ قراراً شجاعاً، ليس بالاعتراف بدورك ودور زملاء لك ليس في تسميم الحياة السياسية، وتلوين الجو بعبارات فاقدة للصلاحية فهذا كثير ولا نستطيعون تحمله، ولا أطلبكم بدفع ثمن الخراب الذي حل بالبلاد، لكنني أدعوك إلى اعتزال السياسة، وأن تدعو الله في صلاتك أن يعفو عنك.

وفي النهاية لم يبق لي إلا أن أرفع كفي إلى السماء وأقول بصوت شاك للهم لا تجعلنا أسرى زعاطيط السياسة.. اللهم اخسف الأرض بدعاً بنظيرة الاستنساخ وشنت شمل علمائه حتى لا يفكرون يوماً باستنساخ عباس البياتي حصرياً.

اللوحات تضمنت أعمالاً أسطورية وتخلها نوع من المحملة الفنية للوصول إلى مرحلة خاصة في العمل الفني الذي نفذته من ناحية التقنية واللون والخصوصيات الأخرى".



بيدي البصري

الدكتور إياد كريم الصلاحي أستاذ الفلسفة الإسلامية في كلية الآداب. صدر له كتاب تحت عنوان (المعاد عند الفلاسفة من الكندي إلى ابن رشد) ويهدف الكتاب الذي صدر عن دار صفحات للدراسات والنشر، إلى بلورة رؤية فلسفية عن الملامح الحضارية الأولى للإنسان إلى يومنا هذا والتي تتمثل بالفعالات الجد وسوء الطالع، والبحث عن المستقبل، والثار من الموت.

مغنية الاوبرا العراقية المغتربة، بيدي البصري ستقدم حفلها الأول مع الفرقة السمفونية الوطنية العراقية بقيادة الفنان محمد أمين عزت عبر تقديم مقطوعات موسيقية عراقية وعربية وعالمية في نادي الصيد العراقي. وأكدت البصري: أن الزيارة تفتح أبواب التعاون ما بين الفرقة العراقية والفرق العالمية واطلاعها على التجارب الأخرى.

الفنان شوان عاصي افتتح معرضاً تشكيلياً خاصاً على قاعة عرض المتحف الوطني بمدينة السلیمانية، تضمن

اليسا تفاجئ جمهورها وتطرح ألبومها الجديد قبل مواعده



بعد أن أعلنت شركة "روتانا" والنجمة اللبنانية إيسا عن طرح ألبومها الغنائي الجديد "أسعد واحدة" يوم ٢٥ من الشهر الحالي، فاجأت الشركة جمهور الفنانة اللبنانية بطرح الألبوم في عدد من مراكز التوزيع ببلدان مصر، وطرحه في باقي الدول العربية أمس الثلاثاء، وذلك بعدما تسربت بعض أغنيات الألبوم مثل أغنية "أسعد واحدة" وجزء من أغنية "في عيونك" التي تقدمها هي ومحمد رحيم كديو. يضم الألبوم ١٤ أغنية طرحتها روتانا جميعاً كنغمات، وهي "تعبت منك"، "أسعد وحدة"، "في عيونك"، "متفائلة"، "فاكر"، "لو أقولك"، "كرهتك أنا"، "روحته"، "اغمرني"، "هيلف ويلف"، "قلبي".



الغيرة تدفع بحبيبي ريهانا إلى شجار عنيف وإصابات بالجملة

الغيرة تفعل الكثير، وأكثر مما توقعات الفنانة ريهانا، التي توجهت إلى أحد الملاهي الليلية في نيويورك هي وحبيبها دريك، ولكن من سوء حظهما أن نفس الملهي كان فيه صديقها السابق كريس براون مع حبيبته الجديدة عارضة الأزياء كاريتشا تران. وبينما كان براون ودريك يمضيان الوقت في حجره أهم الزوار في الملهي، بدأ بعد

ذلك دريك بالصراخ على كريس براون ولم يسكت الأخير بل أمطره بوابل من الشتائم وبدأ الإنسان يذأفغان ويضربان بعضهما حتى تطايرت زجاجات الخمر. كريس تعرض لجرح بلغ في الذقن وأصيب حارسه الشخصي في رأسه، كما أصيبت سائحة أستريالية في رأسها وتم خياطة جرحها بـ ١٦ غرزة.

كاميرون دياز تعب التقدم في العمر

ستحتفل الممثلة الأميركية الشهيرة، كاميرون دياز، خلال هذا الصيف بعيد ميلادها الأربعين، لكنها على خلاف الكثير من زميلاتنا الممثلات فإنها تتشوق إلى ذلك لأنها كما تقول تحب التقدم في العمر. وتؤكد كاميرون دياز بأنها متحمسة وبشكل صادق لموضوع بلوغها سن الأربعين قائلة بأنه عندما كان عمرها عشرين عاماً كانت تتشوق إلى بلوغ الثلاثين، وعندما بلغت الثلاثين تشوقت إلى بلوغ الأربعين، مبررة ذلك بالقول بأنها تحب التقدم في العمر. وتضيف بان تراكم السنوات لا يزعجها لأنه لا يسود لديها شعور بان شيئاً منها يهرب أو يفلت منها أو أنها لم تعد تمتلك الوقت الكافي لإنجاز بعض الأشياء، مشيرة إلى أنها كانت على الدوام تتشوق لما ستجلبه الحياة لها.

الوقت لن ينفد



www.alesbuyia.com
الأسبوعية
سياسية جامعة

مجلة لا تشبه إلا نفسها